mroftalp htehaB ni knil muideM

لبيد بن ربيعة

شرح معلقة لبيد) 2 (- فاقطع لبانة من تعرض وصله

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله. اهلا وسهلا بكم على قناة مدرسة الشعر العربي. مع محمد صالح نستكمل عرض ابيات معلقة لبيد بن ربيعة رضي الله عنه اولا ضع علامة اعجاب لهذه الحلقة واشترك في القناة وفعل زر الجرس وقم بدعوة اصدقائك ليشتركوا في القناة - 00:00:05

بعدما بدأ بذكر فراغ الديار من الاهل ووصف مظاهرها التي تحولت لها ووصف المطر الذي هطل فجعلها مكانا بريا ترتع فيه الحياة وتتكاثر يستكمل وصف فراغ المكان ويصف لنا رحيل الاحبة عنه. ويتبين لنا حزنه على ذلك - 00:00:29

اذا نبدأ حلقة اليوم قال لبيد بن ربيعة عريت وكان بها الجميع فابكروا منها. وغادر رؤيها وثمامها عريت يقصد الارض. خلت فلم يبق فيها احد كانهم كانوا يغطونها. ابكروا اي غادروا باكرا. ويقصد باكرا في الزمان - 00:00:48

اي انهم غادروا منذ وقت طويل النؤي هو حاجز كان يوضع حول المنازل ليبعد عنها ماء السيول الثمام هو نبات بري كالحشائش. كانت تسد به فجوات المنازل على الاسطح ونحو ذلك. وهذه هي صورته - 00:01:09

اذا فهو يكمل وصفه للمكان. ويقول انه تعرى من اثار الحياة. وكان بها جميع القوم يعيشون فيه. ولكنهم رحلوا في الماضي وبقيت اثارهم في المكان. فترى الحواجز التي كانت تصد الماء وبقايا الثمام في فجوات المنازل. ولكن بلا - 00:01:28

سكان شاقتك ظل الحي يوم تحمل فتكنسوا قطنا تصر خيامها شاقتك يعني هيجت الشوق في قلبك طعن الحي اي نساء القوم. الظعن اصلا هي المرأة المسافرة ثم كثر استعمالها فاصبحت تقال للمرأة في جميع الاحوال - 00:01:48

يوم تحملوا يعني يوم وضعوا امتعتهم فوق ظهر الجمال. وتروى احيانا حين تحملوا. والمعنى متقارب. تكنسوا الكناس اصلا هو كالمخبأ يصنعه الظبي. بان يشد فروع الشجرة الى الارض فتصنع مساحة بين الفروع والجذع يحتمي به من - 00:02:10

شمس فشبه الهواجج التي دخلت فيها النساء كانها ككناس الظبي. قطنا قال الشراح انه يقصد بها الهوادج بما فيها من قطن واقمشة. تصر اي تحدث صوت السرير وهي تتحرك. وهو صوت احتكاك الخشب - 00:02:30

خيامها يقصد بها الهوادج فوق الجمال فمعنى البيت انه اشتاق الى نساء الحي المسافرات وبالطبع فيهن حبيبته نوار التي سيذكر اسمها بعد قليل. اشتاق الى رواياته يوم تحملوا ولجأوا الى هوادجهن القطنية التي تصر وهي فوق الجمال. وشبه تلك الهوادج وشبه تلك الهوادج - 00:02:48

بمخابئ الظباء التي هي الكنز. من كل محفوف يظل عصيه زوج عليه قلة وقرامها محفوف يقصد هودجا محفوفا اي جعلة الاقمشة والزينة على حوافه زوج هو الفرش او ظهر الفرش من الخارج. قلة هي قماش كالستائر يلف به الهودج - 00:03:11

والكرام هو ثوب يجعل في اسفل الهودج كالفرش تحت المسافرين فمعنى البيت انه يصف الهوادج فهي محفوفة بقماش الزينة. ويظلل العصي المنتصبة التي ترفعها قماش عليه ستائر وفرش تحت المسافرين - 00:03:36

يعني انه مجهز بما يعين على الراحة اثناء السفر. زجلا كأن نعاج توضح فوقها. وضباء وجرة عطفا زجل جمع زجلة وهي الجماعة. اي ان المسافرات ترحلن جماعات جماعات توضح اسمه مكان ذكره ايضا امرؤ القيس في معلقته. ووجهه ايضا مكان ذكره امرؤ القيس - 00:03:54

عطف يعني ملتفتات اي تنحني باجسادها. والارام هي الغزلان البيضاء الجميلة معنى البيت ان هواجج المسافرات تتحرك في جماعات. كأن فوقها حيوانات المها الجميلة في منطقة توضح. او ظباء وجرى - 00:04:20

بيضاء التي تلتفت باجسادها الجميلة فشبه الفتيات بتلك الحيوانات الجميلة ودائما ما كان العرب يشبهون جمال الفتيات بالظباء وبالمهام حفزت وزايلها السراب كانها اجزاع بيشة اثلها ورضامها حفزت اي حفزها او دفعها الحادي لتسرع في السير. زايل يعني فارقا وتزيلوا يعني تفرقوا او تباعدوا - 00:04:37

تراب معروف وهو اللمعان الذي يظهر على الارض وقت اشتداد الشمس الاجزاع قيل انها منحنى الوادي او اجزاؤه العريضة. بيشة اسمه مكان وهو معروف الى الان الاخ هي شجرة ضخمة وهذه هي صورتها - 00:05:07

الرضام الرضمة هي الحجر او الصخرة العظيمة المعنى ان قافلة الجمال التي تضم المسافرات قد سيقت وحفزت عن طريق الحادي الذي يقودها وفارقها السراب فبدأ القافلة من بعيد عند النظر اليها لضخامتها كانها شجر الاثل الضخم او قطع الصخور الكبيرة - 00:05:25

بل ما تذكروا من نوارى وقد نأت وتقطعت اسبابها ورمامها نوار هو اسم حبيبته مائة يعني بعدت. اسبابها السبب هو كل شيء تصل به الى غيره رممها الرمام هي الحبال القديمة البالية. الان يكلم نفسه. يقول لنفسه ما بالك تتذكر نوار وتشتاق لها - 00:05:48

وقد بعدت عنك وقد تقطعت الاسباب التي تصلك بها وتقطعت حبال الوصل. حتى الحبال الضعيفة. يعني لم يعد هناك اي وصل معها على الاطلاق مرية حلت بفيدة وجاورت اهل الحجاز فاين منك مرامها - 00:06:13

مرية يعني هي من بني مرة. اي انها من قبيلة اخرى فرحلت مع اهلها ونزلت في المكان الذي يدعى فيد. وهو في طريق مكة. فاصبحت جارة الان لاهل الحجاز. بعيدة عن منطقة نجد حيث يعيش - 00:06:33

ولهذا قال الشراح ان منى التي ذكرها في البداية ليست منى التي في مكة. لان موضع الاطلال ينبغي ان يكون في نجد. ثم يقول فاين منك مرامها؟ المرام هو المطلب. فيقول فكيف لك ان تطلبها الان؟ اذا معنى البيت - 00:06:50

انه يتحسر على بعدها ويذكر انها من قوم اخرين وقد رحلت معهم الى مكان بعيد. فكيف يحصل الان على نظرة منها لم يعد هذا ممكنا. ثم سيستمر في تعديد اسماء الاماكن التي يتخيل ان حبيبته اصبحت فيها. بمشارق الجبلين - 00:07:10

او بمحجر فتضمنتها فردة فرخامها الجبلان اذا ذكرا بلا تحديد فهما جبلاء اجا وسلمى. وهما جبلان معروفان في منطقة طي في منطقة حائل الحالية محجر وفردة ورخام كلها اسماء اماكن. تضمنتها اي دخلت في الارض ودخلت في ضمنها. فصوائق ان ايمن - 00:07:30

فمظنة منها وحاف القهر او طلخامها يقول انها ان ذهبت يمينا تذهب الى موضع يدعى صوائق. مظنة اسم مكان. حاف القهر يعني حافة مكان يدعى القهر. ثم مكان يدعى تلخام. وهنا قد يقول قائل ما فائدة ذكر كل هذه الاماكن؟ فقد فهمنا الفكرة وهي انها رحلت - 00:07:55

انا اقول ان كثرة ذكره لكل هذه الاماكن يعني كثرة ما فكر فيها. فهذا انعكاس لحالته النفسية. من كثرة التفكير تتبعها في عقله حتى اجهد نفسه وربما يحدث هذا معك ان فكرت بشيء بصورة متواصلة. يظل عقلك يعتصر التفاصيل الصغيرة. ويتذكر ثم يتذكر - 00:08:20

فهذا يدل على شدة تعلقه بها وكثرة تفكيره في حبيبته نوار التي رحلت. وفي الاماكن التي يحتمل ان تكون فيها الان في النهاية قال فاقطع لبانة من تعرض وصله. ولشره واصل خلة صرامها - 00:08:43

اللبانة هي حاجة الانسان من غير فقر. اي حاجة الانسان الى العاطفة والحب تعرض وصله يعني تغير. كأنه ينظر يمينا ويسارا. يقال تعرض الرجل في الجبل اذا اخذ يذهب يمينا ويسارا ولا - 00:09:01

اين يذهب؟ الخلة هي اشد الصحبة صرمها اي كثير الصرم او القطع. الصرم هو الابعاد والقطيعة. بعد ان فكر فيها كثيرا قال لنفسه ابتعد وقاطع من تغير حاله عليك. اذا يبدو ان فراقه لحبيبته نوار كان نتيجة خلاف - 00:09:17

وفي اخر المعلقة سيذكرها مرة اخرى وهو يلومها. مما يؤكد انهما في حالة خصام. ولشر واصل خلة صرامها اي اسوأ صديق يصلك هو الذي يبعدك مرة اخرى لانه بالطبع سيؤذيك - 00:09:38

واضح هذا البيت ايضا بقوله ولخير واصل خلة صرامها وحينها يفسره الشراح انه يقول ان افضل الواصلين الذي يصل من قطعه ان يصالحه مرة اخرى. كانه بيت من الحكمة وقرأت تفسير الزوزاني في شرحه ولخير واصل خلة سرمها ولم افهم صراحة ماذا يقصد - 00:09:55

انا شخصيا لا اميل لهذا التفسير لانه لا ينسجم مع سياق الابيات. فهو يقول انها تغادر. ويبدو لي من السياق انه غاضب او حزين وليس هذا سياق التحدث في الحكمة - 00:10:19

خاصة عندما نقرأ البيت الذي بعده والذي يقول فيه وحب المجامل بالجزيم وصرمه باق. اذا ضلعت وزاغ قوامها. احبوا حبا فلانا اي اعطاه قل اعط مجاملك الشكر الجزيل اي الكثير. وصرمه باق قلنا ان الصرم هو الابعاد - 00:10:33

اذا ضلعت يعني اذا جارت او مالت عن الحق قريبة من المعنى. اي بمعنى ما لا عن القصد. القوام هو عماد الشيء او اساسه. يقول كافئ من يجاملك ويظهر لك السرور بوافر الجزاء والمحبة. ومع ذلك فاذا انحرف ومال عن الصحيح فاحتمال ابعاده باق عندك - 00:10:55

وابتعد عنه اذا ابتعد عنك يبدو لي من سياق البيتين وربما اكون مخطئا انه يعاتب حبيبته على ابتعادها حسنا اكتفي بهذا القدر لحلقة اليوم. ونعيد ذكرى ابيات هذه الحلقة قال لبيد - 00:11:20

عريت وكان بها الجميع فابكروا منها. وغودر نؤيها وثمامها شاقتك ظعن الحي يوم تحملوا فتكنسوا قطنا تصر خيامها من كل محفوف يظل عصيه زوج عليه قلة وقرامها زجلا كأن نعاج توضح فوقها وضباء وجرة عطفا ارامها - 00:11:37

حفزت وزايلها السراب كانها اجزاع بيشة اثلها ورضامها بل ما اتذكر من نوارى وقد نأت وتقطعت اسبابها ورمامها مرية حلت بفيدة. وجاورت اهل الحجاز. فاين منك مرامها بمشارق الجبلين او بمحجر فتضمنتها فردة فرخامها - 00:12:05

فصوائق ان ايمنت فمظنة منها. وحاف القهر اوط الخامها فاقطع لبانة من تعرض وصله. ولشر واصل خلة صرامها وحب المجاملة بالجزيل. وصرمه باق اذا ضلعت وزاغ قوامها شكرا لكم على المتابعة. لا تنسوا الاعجاب بهذه الحلقة والاشتراك في القناة وتفعيل علامة الجرس. كذلك ادعوا اصدقائكم للاشتراك في القناة - 00:12:34

شكرا كان معكم محمد صالح. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:07